مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الحج أم العمرة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

صدق الله العظيم. الحج ركن من أركان الإسلام. لذلك، واجب على كل من يملك القدرة والمال والصحة. يتجه الناس الآن إلى العمرة مع اقتراب الأشهر الثلاثة المباركة، بل وحتى قبل بدء الأشهر الثلاث المباركة، بسبب الإجازات وغيرها. يقول الناس إنهم لم يتمكنوا من أداء الحج، فيؤدون العمرة. فليفعلوا، تقبّل الله منهم، وبارك لهم. لكن الحج هو الفرض، وليس العمرة. فالعمرة تُؤدى بعد الحج. الآن يقولون "سجّلنا، لكن لم يُقبل طلبنا. لذلك سنؤدي العمرة". ثم إذا حان دورك للحج في العام المقبل، ستكون قد أنفقت مالك على العمرة، ولن تتمكن حينها من أداء الحج.

.

لذلك، أول ما يجب على الناس فعله هو ادخار مال الحج ووضعه جانباً. عليهم تحويله إلى ذهب، لا تركه على شكل نقود ورقية. عليهم تخصيصه. إذا حان دورك للحج، ستذهب. وإذا لم يحين، فيمكنك أداء العمرة، ولكن ليس بهذا المال. يجب أن يبقى هذا المال منفصلاً، لا تمسّه. يجب أن يبقى جانباً، فهو مال حجك. سيقبل الله ﷻ حجك. حتى لو لم تستطع الذهاب - نسأل الله ﷻ أن يطيل عمرك - وتوفيت، فيمكنهم إرسال شخص آخر مكانك بهذا المال، وستُعتبر حاجاً. إذا كان بإمكانك الذهاب، إذا قُدِّر لك ذلك، فستذهب بهذا المال.

.

لكن في هذه الأيام، لم تعد عقول الناس تعمل كما ينبغي. يتحدثون الآن عن الذكاء وما شابه، لكنهم لا يستخدمون عقولهم. لقد تركوا ذكاءهم للآلات. فماذا ستفعل الآن؟ إليك ما ستفعله: ستدخر نقود الحج. إن كان لديك مالٌ إضافي، فاذهب إلى العمرة. وإن لم يكن لديك مال، فادّخره، وعندما يحين الوقت، بإذن الله ﷻ، يمكنك الذهاب. هكذا ستؤدي هذا الفرض. حتى لو لم تُكمل المال، حتى لو لم تتمكن من الذهاب، حتى لو لم يُفتح الطريق، فنيّتك صافية، وكل شيء مُهيأ. لم يُكتب لك أن تكون، لم يحدث هذا العام، سيحدث العام القادم. وإن لم يحدث العام القادم، سيحدث بعد خمس سنوات. بعض الناس، بعد ستة عشر عامًا، تُتاح لهم فرصة الحج، لكنهم لا يملكون المال، فيحتارون ماذا يفعلون. لقد ذهبتَ إلى العمرة عشر مرات بهذا المال. لو كنتَ قد ادّخرتَ ذلك المال، لكان بإمكانك أداء فريضة الحج بسهولة دون الحاجة إلى أحد أو الاعتماد على أحد.

.

عليك أن تُفكّر قليلاً. لقد وهبك الله ﷻ العقل والفهم. علاوة على ذلك، عليك استشارة الآخرين "هل أذهب أم لا؟ كيف أفعل ذلك؟" سيقولون "لم يُوفّقنا الله ﷻ في أداء فريضة الحج، فلنذهب إلى العمرة بدلاً منها". العمرة، كما قلنا، ليست واجبة. استعدّ لأداء فريضتك، ثم إن شاء الله، نسأل الله ﷻ أن يُيسّر لك أداءها. نسأل الله ﷻ أن يُيسّرها لمن لم يذهبوا بعد. نسأل الله ﷻ أن تذهب وتعود سالماً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 كانون الأول 2025/ 20 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول